

الأحد الثالث والعشرون للسنة: شفاء الأصم المَعقود اللسان (مرقس 7: 31-37)

أ. د. لويس حزبون

يتمحور انجيل الاحد حول معجزة شفاء الأصم المَعقود اللسان بطرح سؤالين:-

السؤال الأول: ما هو موقف يسوع من المعجزة؟

الإجابة: إن المعجزة آية إلهية فعالة تُظهر تجلّي الله وخصاله حيث أنها تمتاز بوجه خاص بالكشف عن قدرة الله. فالمعجزة هي إنجاز "مستحيل" على الإنسان تحقيقه، لكنه في تناول الله وحده كما يترنم صاحب المزامير "لأنك عظيم وصانع العجائب وحدك أنت الله" (مزور 86: 10). ومن هذا المنطلق، فإن الله يُظهر عن طريق المعجزة مجده كما أكد موسى النبي في حديثه عن معجزة المن والسلوى "وفي الصباح ترون مجد الرب" (خروج 16: 7)، ويُظهر الله أيضاً شعاع قداسه كما جاء في نشيد موسى النبي "من مثلك جليل القداسة مهيب المآثر صانع العجائب؟" (خروج 15: 11). وهي أخيراً مواهبه المجانية (تنثية 6: 10-12) دالة على محبة الرب كما جاء في قول صاحب المزامير "فليحمدوا الرب لأجل رحمته وعجائبه لبني البشر" (مزور 107: 8). وقد أبرز يسوع أيضاً القيمة النبوية للمعجزات التي صنعها هو بنفسه لصالح الوثنيين (مرقس 7: 31-37). كما ركز يسوع في المعجزة على نية دينية مقصودة واختار وضع الصلاة في معجزة الشفاء "ورفع عينيه نحو السماء" (مرقس 7: 34)، كي يميز السحر عن المعجزة. وهكذا بالمعجزة "قد جعل يسوع آية لشعبه". فإظهار يسوع أن الملوك الذي بشر به الأنبياء، قائم في شخصه "العميان يبصرون والعرج يمشون مشياً سويًا، البصر يبزؤون والصم يسمعون، الموتى يقومون والفقراء يبشرون" (متى 11: 5).

السؤال الثاني: لماذا يوصي السيد المسيح بالصمت عن اعلان معجزة شفاء الاصم؟

الإجابة : لا يريد المسيح ان يعرف الجمع حالياً " أنه المسيح. لان هذا اللقب شديد الالتباس. قد يثير هذا اللقب اليهود بأنه المسيح المنتظر بحسب مفاهيم فيثوروا على الرومان. ولا يريد يسوع ان ينظر اليه الجمع كصانع معجزات فحسب، وبالتالي يخطئ الناس فهم رسالته الحقيقية، انما يريد يسوع ان نعرفه مخلص نهاية الازمة، وعلامة مجيبه هي نبوءة اشعيا النبي "حينئذ تفتتح عيون العميان وآذان الصم تفتتح" (35: 5). ويسوع بشفائه الاصم المَعقود اللسان يتمم ما أنبا به اشعيا النبي. ومعجزة يسوع لا تتحدث أولاً عن قدرته بقدر ما تتحدث عن رسالته. لم يأتي ليشف طلبة أذن أو أذن داخلية. إنه أتى ليشف صمم القلوب. بشفائه للأصم، يريد يسوع أيضاً أن نفهم بأنه هو من ننتظر، المسيح الموعود من الله. ولكن مسيحاً لا يمكن الاعتراف به وادراكه الا في ضوء قيامته. وحين لا يعمل الناس بوصية الصمت التي فرضها يسوع، فإلناس لا يستنتجوا ان يسوع هو المسيح، انما يدهشون لأعماله" قد أبدع في أعماله كلها، إذ جعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون!" (مرقس 37: 37).

أخبار الرعية والبلد

* الزائرون: الأربعاء 2018 /8/22 قدم من كندا السيد زاهي حنا سلامة عبد الله، الأحد 2018/9/2 قدم من أوهايو السيد هيثم عزيز صايح – أهلاً وسهلاً بهما بين أهلها وفي بلدهما.

*العائدون: السبت 2018/9/1 عادت من شيكاغو السيدة فيروز يعقوب أبو دية. الأحد 2018/9/2 عادت من أوهايو السيدة مرغريت عيسى بربار نصر، السبت 2018/9/8 عادت من تركيا المهندسة المعمارية الأنسة مريانا سلامة جريس كيلة بعد مشاركتها ضمن وفد من نقابة المهندسين الفلسطينيين في برنامج تدريب دولي مع نقابة المهندسين التركية – حمداً لله على سلامتهم.

*المواليد: الجمعة 2018/8/31 رُزق السيد إباد أسامة جاسر وزوجته ديبالا سامي ربيع بمولود جديد أسمياه " جايدن " " Jeyden" - مبروك ونتمنى له ان ينمو في السن والنعمة والحكمة عند الله والناس.

* المغادرون: السبت 2018/8/25 غادر إلى كندا السيد يعقوب حنن برفقة زوجته ماري ابراهيم عايد، الخميس 2018/8/30 غادرت إلى كاليفورنيا السيدة مها توفيق كيلة برفقة ابن أخيها الشاب مروان نعيم كيلة، الخميس 2018/9/6 غادرت إلى المانيا الطالبة كريمة أن رؤوف ابراهيم علوش بعد ان أمضت عطلتها الصيفية بين أهلها وأقاربها وصديقاتها في بيرزيت – رافقتهم السلامة جميعاً.

*الأكاليل: الجمعة 2018/8/31 تم إكليل الأنسة هبة ناصر شاهين على الشاب جورج خنوف من رام الله – مبروك.

*الوفيات: الثلاثاء 2018/8/28 انتقلت الى رحمته تعالى في تكساس السيدة الين خوري شاهين عن عمر يناهز (84) عاماً. الأربعاء 2018/8/29 انتقلت إلى رحمته تعالى فسي ملجأ الطيبة السيدة وداد أنطون هلال ناصر (أم نقولا) عن عمر (98) سنة، لهما الرحمة ولذويهما من بعدها طول البقاء وحسن الصبر وعزاء الإيمان.

*دعوة لتناول الغداء في بستان الدير الأحد الموافق 2018/9/16 تتشرف لجنة سيدات الرعية دعوتكم لحضور القداس وتناول طعام الغداء في بستان دير اللاتين بمناسبة يوم المسن العالمي الساعة 1:00 بعد الظهر. حضوركم تشریف لنا.

*زيارة وفد إيطالي للرعية: الأحد 2018/9/2 زار وفد إيطالي مكون من 50 كاهنا وطالب إكليريكي رعية بيرزيت بإشراف الاب فنسنت. واشتركوا في القداس الإلهي والتقوا مع أبناء الرعية وبعد التجوال في متاحف الدير الاثرية تناولوا وجبة الغداء ثم توجهوا الى زيارة بنر يعقوب في نابلس.

*تكریم الطالب باسل سامي وديع ناصر: السبت 2018/9/1 قامت السيدة حنان (مسيح القائمة بأعمال رئيس بلدية بيرزيت بتكریم الطالب باسل سامي وديع ناصر نظراً لاجتيازه بتفوق امتحان (I.B).

برنامج الاسبوع وفعالياته من 2018/9/9 إلى 2018/9/16

الاحد 9/ 2018/9: الاحد الثالث والعشرون من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

- تدريب خدام الهيكل في تمام الساعة 9:00 صباحاً قبل القداس.
 - تدريب على التراتيل مع الشماس والاخت مريم بعد القداس مباشرة.
 - اكليل الشاب خالد سليمان صايح على الأنسة تالا شارلي طواشة الساعة 6:00 مساءً في كنيسة الروم الأرثوذكس - بيرزيت.
 - الاثنين 10/ 2018/9: القداس الساعة 7:15 صباحاً راس السنة العبرية 5779.
 - محاضرات في جامعة بيت لحم من الساعة 4:00- 7:00 مساءً.
 - الثلاثاء 11/ 2018/9: القداس الساعة 10:00 صباحاً مع 245 سانح من المانيا واسقفهم. يتبعه حفلة موسيقية مع جوقة مكوّنة من 80 مرتل. دعوة عامة للجميع.
 - تصوير التلفزيون الألماني.
 - ساعة سجود في تمام الساعة 6:30 مساءً تتخلله بركة القربان المقدس.
 - اجتماع اخوية السيدات الساعة 5:00 مساءً. رأس السنة الهجرية 1440.
 - الاربعاء 12/ 2018/9: القداس الساعة 7:15 صباحاً.
 - محاضرات في جامعة بيت لحم من الساعة 4:00- 7:00 مساءً.
 - الخميس 13/ 2018/9: القداس الساعة 7:15 صباحاً.
 - محاضرات في جامعة بيت لحم من الساعة 4:00- 7:00 مساءً.
 - اجتماع براعم مدرسة الاحد الساعة 4:30- 6:00 مساءً مع الأخت مريم.
 - اجتماع أخوية الوردية الساعة 4:30 مساءً تحت اشراف الأخت هنرييت.
 - الجمعة 14/ 2018/9: قداس احتفالي عيد ارتفاع الصليب الساعة 6:00 مساءً.
 - السبت 15/ 2018/9: القداس الساعة 7:15 صباحاً
 - محاضرات في جامعة بيت لحم من الساعة 4:00- 7:00 مساءً.
 - اجتماع الشبيبة الاعيادية 5:00 مساءً مع اللجنة الإعدادية.
 - اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 5:00 مساءً مع اللجنة الثانوية.
 - لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع الأخت مريم والشماس
- الاحد 16/ 2018/9: الاحد الرابع والعشرون من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً مع تصوير التلفزيون الفلسطيني.

Parish Site: www.birzeitchurch.ps

فيسبوك الرعية Facebook: Louis Hazboun

Email: <abunalouis@birzeitchurch.ps>

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: ما هو دور العين والاذن والقلب في حدث الخلاص؟

الجواب: العين والاذن والقلب تشير معا. العين تساعد على رؤية الحدث، والاذن على سماع الكلمة عن الحدث، والقلب على فهم إرادة الله. في شفاء يسوع الاصم (مرقس 7: 31-37) لقد أشرك يسوع إنسانيته في عمله الإلهي: أشرك فمه الذي تكلم، وقلبه الذي تنهد، وعينيته اللتين وجّه بصرهما نحو السماء، وإصبعيه اللتين ادخلهما في أذني الأصم، ولسانه الذي أعطى الأخرس شيئاً من ريقه.

السؤال الثاني: ما معنى الآية التي تنص " لا تَشْرَبُوا الخَمْرَ لِتَسْكُرُوا، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الفُجُورِ (أفسس 5: 18).

الجواب: كتب بولس الرسول الى أهل أفسس أن يتصرفوا بحكمة لا بسخافة " لا تَشْرَبُوا الخَمْرَ لِتَسْكُرُوا ". فهل معنى ذلك ان شرب الخمر ممنوع بشكل مطلق؟ كلا. المسيح شرب الخمر الفصحية بمناسبة عيد الفصح العبري. ويقول الانجيل " جاء ابن الإنسان يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فِقَالُوا: هُوَذَا رَجُلٌ أَكُولٌ شَرِيبٌ لِلخَمْرِ صَدِيقٌ لِلجَبَاةِ وَالخَاطِنِينَ. إِلَّا أَنَّ الحِكْمَةَ رَكَّتْهَا أَعْمَالُهَا)) (متى 11: 19). وكانت اول معجزة ليسوع تحويل الماء الى خمر (يوحنا 2: 1-12). وفي خط السيد المسيح، سمح مار بولس الرسول بشرب الخمر باعتدال، وليس للسكر لان السكر يؤدي الى الدعارة وقد نصح بها للعلاج تلميذه طيموتائوس " لا تَقْتَصِرْ بَعْدَ اليَوْمِ عَلَى شُرْبِ المَاءِ وَتَتَأَوَّلُ قَلِيلاً مِنَ الخَمْرِ مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَمْرَاضِكَ المُلَازِمَةِ " (1 طيموتائوس 5: 23). ويبدو ان الخمرة الحمراء تخفف ضغط الدم وتمنع الجلطة. ولم يتردد الكتاب المقدس ينهي أيضاً عن السكر بالخمر، وعلم أن السكر به خطيئة فقال: وَيَلِّ لِلقَائِمِينَ مِنَ الصَّبَاحِ فِي طَلَبِ المُسْكِرَاتِ المُتَأَخِّرِينَ إِلَى المَسَاءِ وَالخَمْرَ تُلْهَبُهُمْ " (اشعيا 5: 11). الممنوع والحرام هو السكر، وفي خمرة السكر " الفجور "، لا في خمرة الاعتدال والسرور، الذي يفرح قلب الانسان " ما جاء في سفر المزامير " خَمْرٌ تُفَرِّحُ قَلْبَ الإِنْسَانِ " (مزمو 104: 15). لكن يمنع القديس بولس الرسول الإدمان على الخمر (طيطس 1: 7؛ 2: 3). ويمكن ان نستعين بعبارة مشابهة لفهم الآية: " لا تكونوا شرهين بإفراط الطعام الذي فيه الرذيلة والخمول والمرض. ليس حراماً ان تأكلوا الطعام الذي فيه الصحة، بل محظورة الشراهة والتخمة من طعام مفرط فيه الرذائل والعاهات". وينصح بولس الرسول المسيحيين الابتعاد عن الخمرة إذا كان شربها شكا للأخرين " وَمِنَ الخَيْرِ أَلَا تَأْكُلُ لَحْماً وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا تَتَأَوَّلُ شَيْئًا يَكُونُ حَجْرَ عَثْرَةٍ لِأَخِيكَ (رومة 14: 12). الخلاصة إن الكتاب المقدس لم يحرم الخمر تحريماً قاطعاً: " ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان " (متى 11: 15). بمعنى أن مجرد شربه يعتبر خطيئة. ولكنها تحذر من مضارة إذا شرب بكثرة، ومن الإدمان عليه أو السكر به، لأن عواقبه وخيمة. كما أن الكتاب المقدس يحذرنا من كل شيء يمكن أن يؤدي أجسادنا لأنها هيكل للروح القدس حسب قول الكتاب المقدس " أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس " (1كورنثوس 6: 19).